والسواء الوسط أيضا وقال عيسى بن عمر في كلام له لقد كتبت حتى انقطع سوائي يريد ظهره وقال حسان يا ويح أنصار النبي ورهطه بعد المغيب في سواء الملحد والسواء التمام أيضا يقال هذا درهم سواء أي تام ومن هذا قول الله تعالى في أربعة أيام سواء للسائلين معناه والله أعلم تماما .

ويقال هذا مكان سوى إذا كان وسطا بين موضعين ومن هذا قوله تعالى مكانا سوى وقال الشاعر وإن أبانا كان حل ببلدة سوى بين قيس قيس عيلان والفزر والسهلة إذا أردت نعت الأرض كانت نقيضة الحزنة وإذا كسرت السين فهي الأرض التي ترابها كالرمل وتربة أرض الكوفة شبيهة بذلك .

واختلفوا في تسمية الكوفة فقال بعضهم إنما سميت الكوفة لاستدارتها والعرب تسمي الرملة المستديرة كوفانا وأنشدني أبو عمر أنشدني العطافي أربع على القبر بظهر الكوفة وقل لكوفان شبيه الجنة